الفصل الثانى

الإطار النظري

قسمت الباحثة هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول عن علي أحمد باكثير ومسرحية مسمار جحا والمبحث الثانى عن السجع. وهي كما يلي:

المبحث الأول : لمحة علي أحمد باكثير

أ. حياة علي أحمد باكثير

علي أحمد باكثير هو علي بن أحمد بن مُحَّد باكثير الكندي، هو الكاتب الإسلامي والمسرحي المعروف الأديب الشاعر وآل ينتمون إلى قبيلة كندة اليمنية المعروفة.[١] ولد في ١٥ من ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٢١ من ديسمبر ١٩١٠م، في مدينة سورابايا بأندونيسيا لأبوين عربيين من حضرموت. وتوفي باكثير في مصر في غرة رمضان عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٦٩م، ودفن بمدافن الإمام الشافعي في مقبرة عائلة زوجته المصرية.[٢]

كان أبوه (أحمد بن مُحَّد باكثير) وتزوج بامرئتين إندونيسيين، فالزوجة الأولى اسمها "رقية" من سماراغ وتنتسب من العرب ولها واحدة اسمها فاطمة. أما زوجته الثانية اسمها "نور" صدرت من

---

[١] أحمد عبدالله السومحى، *عالي أحمد باكثير حياته شعره الوطني والإسلامي*، (جدة: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ٢٩

[٢] http://www.bakather.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورابايا تنتسب من العرب ولهم عشرة أولاد، كان ولده الأكبر قد مات ولم يعرف اسمه، وأسماء أولادهم عبد القادر وعائشة (الأولى) وعائشة (الثانية) وعلي أحمد وشفاء وخديجة وأبو بكر ورقية وحسن. ثم تزوج أحمد باكثير امرأة من حضرموت.[٣]

كان على أحمد باكثير تعليم القرآن الكريم وعلومه واللغة العربية منذ صغره فقد كانت سورابايا مركزا فى تحالف للمجتمعات العربية الحضرمية فى هذا البلد ولهم كثير من المدارس العلمية والمعاهد الدينية وصحفهم ومجلاتهم.[٤] حينما بلغ ثمانية من عمره أرسله والده إلى حضرموت أي موطن آبائه وأجداده وفى مدينة (سيوون) يتعلم فى المعهد الكتابة والدراسة الدينية واللغة والأدب.[٥] وظهرت مواهبه مبكرا فنظم الشعر وهو في الثالثة عشرة من عمره، وتولى التدريس في مدرسة النهضة العلمية وتولى إدارتها وهو دون العشرين من عمره. تزوج باكثير مبكرا ولكنه فجع بوفاة زوجته وهي في غضارة الشباب ونضارة الصبا فغادر حضرموت حوالي عام ١٩٣١م وتوجه إلى عدن ومنها إلى الصومال والحبشة.[٦] ففى عدن يصاب بالحمى فيطلق لدموعه وتهيج ذكرى الماضى:

---

[٣]Dja'farMawardi., *LaporanPenelitian Ali Ahmad BaktsirPengarang Drama* (Surabaya: SunanAmpel Press,٢٠٠١), ١٦

[٤]صلاح الحليم،*المجار الثامن الأدب الإسلامية*، ١٥

[٥]Ahmad AthoillahFatoni, *LeksikoSastrawan Arab Modern* (Yogyakarta: Data Media, ٢٠٠٧), ٣٩

[٦]http://www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذكرت حبيبتى فهفا بقلبي تذكر تلك الروح الحنون

فلو كانت معى لأزال شكوي مرور بنانها فوق الجبين[٧]

واستقر زمنا في الحجاز، وفب الحجاز نظم مطولته (نظام البردة)كما كتب أول عمل مسرحي شعري له وهو (همام أو في بلاد الأحقاف) وطبعهما في مصر أول قدومه إليها.[٨]

وصل باكثير إلى مصر سنة ١٣٥٢هـ، الموافق ١٩٣٤م، والتحق بجامعه فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) حيث على ليسانس الآدب قسم اللغة الإنجليزية عام ١٩٣٩م، وقد ترجم عام ١٩٣٦م أثناء دراسته في الجامعة مسرحية (روميو وجوليت) لشكسبير (Shakespeare) بالشعر المرسل. التحق باكثير بعد تخرجه في الجامعة بمعهد التربية للمعلمين وحصل منه على الدبلوم عام ١٩٤٠م. كذلك سافر باكثير إلى فرنسا عام ١٩٥٤م في بعثة دراسية حرة.[٩]

تزوج باكثير في مصر عام ١٩٤٣م من سيدة مصرية لها ابنة من زوج سابق، وقد تربت الإبنة في كنف باكثير الذي لم يرزق في ١٩٥١/٨/٢٢م.[١٠] ثم سافر باكثير إلى فرنسا عام ١٩٥٤.

---

[٧] أحمد عبدالله السومحى، *عالي أحمد باكثير حياته شعره الوطني والإسلامي*، ٤٤

[٨] http://www.bakatheer.com

[٩] نفس المرجع

[١٠] نفس المرجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حصل باكثير على منحة تفرغ لمدة عامين (١٩٦١-١٩٦٣) حيث الملحكة الإسلامية الكبرى عن الخليفة الرشيد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ١٨ جزء وتعد ثانى أطول مسرحي عالميا وكان باكثير أول أديب يمنحذا التفرغ فى مصر.

زار باكثير العديد من الدول مثل فرنسا وبريطانيا والإتحاد السوفيتي ورومانيا، بالإضافة إلى العديد من الدول العربية مثل سوريا ولبنان والكويت التي طبع فيها ملحمة عمر. كذلك زار تركيا حيث كان ينوي كتابة ملحمة مسرحية عن فتح القسطنطينية ولكن المنية عاجلته قبل أن يشرع في كتابتها. وفي المحرم من عام ١٣٨٨هـ الموافق أبريل ١٩٦٨م زار باكثير حضرموت قبل عام من وفاته.

ب. مسرحية "مسمار جحا"

المسرحية مسمار جحا هي مسرحية تحكي أن الشيخ جحا وهو رجل فقير. كان احداثه بطريقة مختلفة ويتماشى مع ذلك الأحداث الشبه حقيقة التى كان يعيشها فهو كان يتصرف بذكاء كوميدى. ولد جحا في النصف الثاني من القرن الأولى الهجرى (٦٠هـ)، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الكوفة. وتنسب شخصية الشيخ جحا إلى أبو نواس البغدادى الذي كان المرافق الخاص لهارون الرشيد. وتوفي فيها في خلافة أبي جعفر المنصور عام ١٦٠هـ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتحكي فيها اثنان باع أحدهم بيته للآخر واشترط في العقد أن يبقى بيع البيت ماعدا مسمار ويكون له الحق في أن يأتي للمسمار كلما أحب فوافق المشترى على أساس أنه أمر وقتى ولكنه فوجيء بحضوره كل يوم صباحا ومساء حتى يطمئن على المسمار حتى استاء أهل البيت من ذلك ولكنه لم يقف على فعل ذلك معللا حقه في المسمار، وظل البائع يذهب يةميا للرجل بحجة مسماره العزيز، وكان يختار أوقات الطعام ليشارك الرجل طعامه، فلم يستطع الرجل الاستمرار على هذا الوضع، وترك المنزل بما فيه وهرب.

أما العناصر الداخلية للمسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير وهي:

١. الفكرة

الفكرة هي المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية من القصة. فالفكرة هي الدافع والمحرك لرغبة الروائي في إعمال القلم استجابة لعنفوانها، وكل عناصر الرواية مسخرة لتحقيق الفكرة.

أن الفكرة هذه المسرحية هي تحكي أن جحا الذي عاشت في زمن التقديم. ومن بعض أشخاص الرواية رموزا وتوريات عن مبادئ وشخصيات سيارة دوارة فى الشرق العربي بأسره، بين حاكم ومحكوم، وغالب ومغلوب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم اخضع حوادث روايته إلى ما يزدحم به الشرق العربي من حوادث وأحداث، وقد عمد إلى التورية والتعمية، فهو تارة للإشارة والتلميح، وتارة أخرى للإفصاح والتصريح، فإذا أحس المؤلف أنه اسفر في صراحة مما عسى أن يؤخذ عليه، نراه يتراجع، مداورا وممموها، فيفوت أغراض الحاكمين الذين يملكون أمر معاقبته.

٢. الشحصيات

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية، والأشخاص يعبرون الكتاب أو ملقى العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزأ مهما.[١١] إذ أنّ القصة وغيرها تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

قال جبور عبد النور في "معجم الأدب" إن الشخصية هي العامل الأساسيّ في تحقيق الآثار الفنية، وهي التي تسبغ عليها طابعا خاصا. وتتجلى بوضح في تصور موضوعاتها وفي تنفيذها. والأسلوب المتبع فيها، فإذا ما سيطرت شخصية القنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، وانطلق في دروب البداع والتميز عن الآخرين.[١٢]

والشخصيات تنقسم إلى قسمين من دورها:

---

[١١] BurhanNurgiantoro, *TeoriPengkajianFiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠), ٥٣

[١٢] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للعالمين، ١٩٧٩)، ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الشخصيات الأساسية أو الرائسية في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يعني الشيخ جحا، هو رجل فقير وكان يتصرف بذكاء كوميدى.

ب. والشخصيات الثانوية في مسرحية مسمار جحا لعلي أحمد باكثير وهم:

- أم الغصن، هي زوجت شيخ جحا.
- الغصن، هو ابن شيخ جحا.
- ميمونة، هي بنت شيخ جحا.
- حماد، هو ابن أخي من شيخ جحا.
- الوالى، هو والى الكوفة العادل.
- عباد وحريق، هما جلوزان في شرطة الكوفة.
- أبو صفوان، هو شيخ من الفقهاء.
- أبو سحتوت، هو مراب مشهور في الكوفة.
- عبد القوى، هو كاتب الحاكم الأجنبي.
- الحاكم، هو عميد الاحتلال الأجنبي.
- القاضي الأولى والقاضى الثانى، هما مساعدا قاضى القضاة.
- غانم، هو خصم حماد في قضية الدار والمسمار.
- أم الخير وزيتونة وصابحة، هنّ جاريتا جحا في داره الكبيرة.

٣. الحبكة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحبكة هي سلسلة من الأحداث والوقائع المنظورة والمصارعة المتشابكة بينها وينحرف من خلال التعقيدات ذروتها الرائدة والاختتام.[١٣]

أن الحبكة هي مفتاح الحادثة في القصة التي تواصل الحادثة الأولى وغيرها بفائدة لتقوّي الحادثة الأولى والحبكة قد تكون العلة والمعلول.[١٤] وتنقسم الحبكة إلى قسمين:[١٥]

أ. الحبكة على التوالي أو التقدمية (*Progresif*)

رواية الأحداث من بداية الحدث حتى نهايته.[١٦] كل قطعة من الكتابة منظمة تنظيما جيدا، لذلك أن القارئ لن يفوت أي وظيفة كل نقطة. أما الحبكة التقدمية غفي مسرحية "مسمار جحا" يدل على هذا الحوار:

"جانب من سوق الكوفة حيث يقع الجامع الذى يتولى جحا فيه الإمامة والوعظ".[١٧]

ب. الحبكة النكوصية (Regresif/Flashback)

---

[١٣]Drs. H.E Kosasih, *Ketatabahasaan dan Kesusastraan Berbahasa Indonesia*, (Bandung: CV. Yrama Widya, ٢٠٠٨), ٢٣٤

[١٤]Josip Novakovich, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia*, (Bandung: Kaufa, ٢٠٠٣), ٩٨

[١٥] Burhan Nurgiyanto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada Universitas Press, ١٩٩٤), ١٥٣

[١٦] Drs. H.E Kosasih, ketatabahasaan dan Kesusastraan Berbahasa Indonesia, ٢٣٤

[١٧]على أحمد باكثير، ميمار جحا، (القاهرة: مكتبة مصر، مجهول سنة), ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحولت رواية من أكثر الأحداث الأخيرة، وبعد ذلك إلى أقرب وقت الأحداث. وعادة ما يحدث هذا في القصة عندما يتذكر البطل حياته الماضية. أما الحبكة النكوصية في مسرحية "مسمار جحا" يدل على هذا الحوار:

أبو سحتوت : دعنى من ترهاتك . . أعطى قدورى التى عندك!

جحا : قدورك؟

أبو سحتوت : نعم . . القدور التى استعرتها منى فلم تردها إلى.[١٨]

٤. الموضع

الموضع هو محيط يقع الواقع وفيه الوقت ودورة التاريخ وحال الإجتماعية وظرف الولاية والدوقع الجفرافية. الموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الإجتماع الموجودة في النص الأدبي.[١٩]

ويتكون الموضع من ثلاثة أنواع، وهي الموضع المكانى والموضع الزمانى والموضع الإجتماعي. وبيان كل من الموضع كما يلي:

أ. الموضع المكانى، هو مكان وقعت فيه حادثة القصة، وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقية وغير واقعية بل غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إلقائهم النصوص الأدبية.

---

[١٨] نفس المرجع، ١٩

[١٩] BurhanNurgiyanto, TeoriPengkajianFiksi, (Yogyakarta: Gajah MadaUniversitas Press, ٢٠١٠), ٢١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضع المكانى في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يشمل بعض المكان هو في المسجد، مدينة الكوفة، حديقة الحامع، في بيت جحا، دار جحا جديد في بغداد، في ديوان القضاء وسجن في باطن الأرض.

ب. الموضع الزمانى، فيتعلّق بالأزمنة تحدثت فيها الحادثة في النصوص الأدبية، وقد يكون هذا الموضع الزمني واقعيا حيث توافق عليه حادثة حقيقية وغير حقيقية أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثة الرواية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأدباء. أما الموضع الزمانى في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يشمل بين الصباح الباكر، أول الضحى، والمساء.

ت. الموضع الإجتماعي، يتعلق هذا الموضع الإجتماعي بالحياة الإجتماعي في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الإجتماعية. وأما الموضع الاجتماعي في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يشمل عادة لإستماع الوعظ، استعمال الجبة والعمامة، استعمال صينية للأكل، استعمال البرقع، الثورة واستعمار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: لمحة عن السجع

السجع في اللغة الكلام المقفى، أو موالاة الكلام على روي واحد، وجمعه أسجاع وأساجيع، وهو ما خوذ من سجع الحمام هو هديلة وترجيعه لصوته.[٢٠]

السجع في اللغة: سجعت الناقة إذا مدت حنينها على جهة واحدة.[٢١]

وفي الإصطلاح البلاغة هو تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرفين متقاربين أو حروف متقاربة.[٢٢]

ثم اصطلاحا من أحمد مصطفة المراغي هو: أن تتوطأ الفاصلتان في النثر على حرف واحد.[٢٣]

لا يحسن السجع كل الحسن إلا استوفى أربعة أشياء:[٢٤]

١. أن تكون المفردات رشيقة أنيقة خفيفة على السمع.

---

[٢٠] انظر القاموس المحيط ولسان العرب مدة سجع والإتقان ٩٧/٢

[٢١] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* (دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٧)، ٣٦٠

[٢٢] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*(قاهرة: مؤسسة المختار، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م)، ٢٨٩

[٢٣] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* (دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٧)، ٣٦٠

[٢٤] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* (دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٧)، ٣٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أن تكون الألفاظ خدم المعاني، إذ هي تابعة لها، فإذا رأيت السجع لا يدين لك إلا بزيادة في اللفظ، أو نقصان فيه، فاعلم أنه من المتكلف الممقوت.

٣. أن تكون المعاني الحاصلة عند التركيب مألوفة غير مستنكرة.

٤. أن تدل كل واحدة من السجعتين على معنى يغاير ما دلت عليه الأخرى حتى لا يكون السجع تكرارًا بلا فائدة.

وفي تعريف آخر السجع تواقف الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره. السجع لا يخلو عن الفاصلة والفقرة. الفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الفقرة أو القرينة. والفقرة أو القرينة بمعنى واحد وهي جملة التي تنتهي بالفاصلة.[٢٥]

السجع تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

١) السجع المتوازى

هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

نحو قوله تعالى: (والمرسلات عُرفًا فالعاصفاتِ عَصفًا)،[٢٦]

---

[٢٥] تشبيها له بسجع الحمامة إذا هدرت

[٢٦] سورة المرسلات الآية ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقوله عز وعلا: (فيها سررٌ مرفوعةٌ وأكوابٌ موضوعةٌ).[٢٧]

٢) السجع المطرف

هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير. نحو: (ما لكم لا ترجون لله وقارًا وقد خلقكم أطوارًا).[٢٨]

٣) السجع المرصع

هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. نحو: (هو يَطْبَعُ الْأَسْجاعُ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ # ويَقْرَعُ الْأَسْمَاءَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ).

[٢٧] سورة الغاشية الآية ١٣

[٢٨] سورة نوح الآية ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id